وجود في ذهن المهندس وما قدر فكانه ينطق الله وعن كعب الا وجود خارج في الذهن والاعيان والوجود
الذهني سبب الوجود الخارجي العيني فهو سابق لا محالة وكذلك فاعلم ان الله تعالى لما اراد ان يوجد على وفق التقدير
ذكر هذا الكلام في المواهب اللدنية وعن كعب الاحبار قال لما اراد الله ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار الجنة وطيف
بها في السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم قبل ان تعرف ادم عليه السلام ثم عجنها بطينة ادم
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نورا بين يدي الله قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بالفي عام يسبح الله ذلك
النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في طينته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني
الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من
الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من انفسكم قال نسبا وصهرا وحسبا ليس في ابائي من لدن ادم سفاح كلها نكاح
قال الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كانت عليه الجاهلية
ذكر هذه الثلاثة في الشفا وفي الصفوة عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم انفرد باخراجه مسلم

حديث صور الانبياء عليهم الصلوة والسلام

عن هشام بن العاص قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه ورجلا اخر من قريش الى هرقل صاحب الروم ندعوه
الى الاسلام فخرجنا ووصلنا اليه انزلنا بدار حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فدعا بشيء
كالربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فاذا فيها
صورة حمراء واذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الاليتين لم ار مثل طول عنقه واذا ليست له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما
خلق الله تعالى فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم عليه السلام
ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا هو اكثر الناس شعرا
واذا رجل له شعر قطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام
ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد اشمط اللحية ابيض اللحية كانه
يتبسم قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه السلام ثم فتح بابا فاذا فيه صورة بيضاء
واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرفون هذا قلنا نعم انه نبينا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا قال فالله يعلم انه قام قائما ثم جلس وقال الله
انه لهو قلنا نعم انه لهو كانما ننظر اليه فامسك ساعة ينظر الينا ثم قال اما انه كان اخر البيوت ولكني
عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم عاد ففتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة ادماء
سحماء واذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الاسنان مقلص الشفتين كانه
غضبان قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى بن عمران عليه السلام ثم فتح بابا اخر
فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل ادم سبط ربعة كانه غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا لوط عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة
رجل ابيض مشرب بحمرة اقنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
اسحق عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة اسحاق

الا انه

الا انه على شفته السفلى خال فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب عليه السلام
ثم فتح بابا اخر واستخرج حريرة سوداء فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه
النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل
عليه السلام جد نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل
كانها صورة ادم كان وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام
ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل احمر احمش الساقين اخفش العينين ضخم البطن ربعة
متقلدا سيفا قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم فتح بابا فاستخرج حريرة بيضاء
فيها صورة رجل ضخم الاليتين طويل الرجلين راكب على فرس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
سليمان عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء واذا رجل شاب
شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
عيسى بن مريم عليه السلام قلنا من اين لك هذه الصور فانا نعلم انها على ما
صورت عليه الانبياء لانا رأينا صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مثله فقال ان ادم سأل ربه عز وجل
ان يريه الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزانة ادم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين
من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال عليه السلام فصورها دانيال في خرق من حرير فهذه باعيانها الصور
التي صورها دانيال ثم قال والله ان نفسي طابت وفي غير هذه الرواية لوددت ان نفسي تطاوعني بالخروج
عن ملكي وان كنت عبدا لاشركم ملكة حتى اموت ثم اجازنا وسرحنا فلما قدمنا على ابي بكر رضي الله عنه
حدثناه بما رايناه وما قال لنا وبما اجازنا فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل قال
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل روى هذا الحديث ابو بكر القفال الشاشي عن الحسن صاحب الشاشي عن ابرهيم
ابن الهيثم كذا في المنتهى وعن كعب الاحبار انه قال لما ادرك ابرهيم عليه السلام الوفاة جمع اولاده وهم
يومئذ ستة ودعا بتابوت ففتحه فقال ايها الاولاد انظروا الى هذا التابوت فنظروا في ذلك التابوت فراوا بيوتا
بعدد الانبياء كلهم واخر الابيات بيت محمد صلى الله عليه وسلم مرة فاذا هو قائم يصلي وعن يمينه الكهل
المطيع ابو بكر الصديق مكتوب على جبينه هذا اول من يتبعه من امته وعن يساره الفاروق عمر بن الخطاب مكتوب
على جبينه قرن من حديد امين شديد لا ياخذه في الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين عثمان بن عفان اخذ بحجزته مكتوب
على جبينه ثالث الخلفاء الراشد ومن بين يديه علي بن ابي طالب رضي الله عنه شاهر سيفه مكتوب على جبينه ليث كرار غير فرار
[illegible] وحوله عمومته والخلفاء والنقباء والكتيبة الخضراء التي احدقت بها سلسلة ذهب
انصار الله وانصار رسوله يسطع نورهم وافرحوا بهم يوم القيمة مثل نور الشمس في دار الدنيا رضي الله عنهم اجمعين
وفي فردوس الاخبار عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا مدينة العلم وابو بكر
اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها لا تقولوا في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الا خيرا ذكره في فصل الخطاب
وفي بحر العلوم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل فقال يا محمد لما خلق الله ادم ودخل الروح
الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من جنة عدن فاخرجتها وعصرتها في حلق ادم فنقط منها خمس نقط فالنقطة
الاولى خلقتك منها والثانية ابو بكر والثالثة عمر والرابعة عثمان والخامسة علي وهو قوله تعالى خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا اما النسب فانا والصهر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وفي الرياض النضرة عن علي رضي الله عنه

قال

Copyright ... University